

## عدوان صهيوني شامل على غزة



محاولة اغتيال، عندما أطلقت طائرات حربية صهيونية صاروخين لم ينفجرا على منزل كانا فيه مع عدد آخر من المواطنين، فيما انفجر صاروخ ثالث. وقال شهود عيان إن القصاص والقرا أبلغا بواسطة فرق الرصد بوجود طائرات حربية في سماء المنطقة فغادرا المنزل فوراً. كما نجا المتحدث باسم لجان المقاومة الشعبية وذراعها العسكرية، ألوية الناصر صلاح الدين، أبو الصاعد من محاولة اغتيال عندما قصفت طائرة منزله بصاروخ.

كما استهدف القصف الصهيوني مراكز ثقافية وتعليمية، فقد قصفت طائرة «إف ١٦» مدرسة دار الأرقم الإسلامية بصاروخين، دمر أحدهما مبنى مكوناً من ثلاث طبقات مخصصاً للإدارة والتعليم التلاميذ استخدام الحاسوب، فيما دمر الآخر مبنى مكوناً من ثلاث طبقات مخصصاً لتعليم طلبة المرحلة الابتدائية. ولحقت أضرار جسيمة في جدران ونوافذ مسجد تابع للمدرسة والحي الموجودة فيه. ولم يتمكن نحو ١٢٠٠ طالب، من بينهم ٣٠٠ طفل يتيم، من الوصول إلى مقاعدهم. ودمر عدد من المنازل المجاورة للمدرسة وألحقت أضرار بعدد آخر، فيما أصيب أكثر من عشرين بجروح. يُذكر أن مدرسة دار الأرقم كان بناها الشيخ الشهيد أحمد ياسين في العام ٢٠٠٠.

وبعد دقائق على قصف المدرسة أطلقت طائرة مروحية صاروخاً على مؤسسة التفريد للثقافة والفنون في بلدة بيت حانون شمال القطاع، ما أدى إلى تدمير مقر المؤسسة في الطبقة العلوية من المبنى الذي لحقت به أضرار جسيمة، والمؤسسة تابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. كما قصفت الطائرات الصهيونية مركز الشهيد مجدي الخطيب الثقالي وسط شارع الداخلية بمدينة رفح. وقامت قوات الاحتلال بقصف مناطق في بلدة

ما إن أعلن مجلس الوزراء الصهيوني المصغر عن عملية «أول الغيث» التي تستهدف ضرب المقاومة في غزة والضفة الغربية، حتى بدت غزة على موعد جديد مع الاحتلال وعدوانه الذي لم يمض أيام على رحيله عنها. فكانت أولى مظاهر العدوان على غزة شن الطائرات الصهيونية ثلاث غارات بالصواريخ استهدفت ثلاثة أهداف مدنية في مدينة غزة ومخيم جباليا بشمال القطاع، مما أدى إلى إصابة مواطنين اثنين بجراح، وإحداث أضرار مادية. في الغارة الأولى أطلقت طائرات الأباتشي صاروخاً تجاه منزل يعود لعائلة أبو اللين شمال قطاع غزة في مخيم جباليا، وهو ما أدى إلى حدوث أضرار مادية في المنزل دون وقوع إصابات. واستهدف الصاروخ الثاني ورشة حدادة شرق حي الزيتون جنوب مدينة غزة، أدى إلى إصابة أحد المواطنين بجراح متوسطة وتضرر في الورشة. أما الصاروخ الثالث فاستهدف منزل أبو حسن عزام، وأدى إلى إصابته وتضرر المنزل. وزعم الجيش الصهيوني أن الغارات استهدفت مصانع للأسلحة يستخدمها المقاومون في مدينة غزة وفي شمال القطاع.

وأعلنت كتائب القسام عن قصف عدة مناطق داخل الكيان الصهيوني ١٦ صاروخاً من طراز قسام، وذلك رداً على المجزرة التي ارتكبت في مخيم جباليا مما أدى إلى إصابة خمسة صهاينة، كما أعلنت ألوية الناصر صلاح الدين أنها قصفت بلدة (سيدروت) بثلاثة صواريخ من طراز ناصر. وتعهدت «كتائب شهداء الأقصى» بأن «دماء شهداء مجزرتي طولكم وجباليا لن تذهب هدراً».

وفي حي الزيتون بجنوب قطاع غزة استشهد أربعة من كوادر كتائب الشهيد عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)، بعدما قصفت طائرات صهيونية بالصواريخ سيارتين كانوا يستقلونها. ودمرت إحدى السيارتين بالكامل واستشهد فيها ثلاثة مواطنين، فيما استشهد شخص رابع في السيارة الثانية. وعرف من الشهداء رواد فرحات، وهو شقيق شهيدين قساميين هما محمد ونضال فرحات وابن «خساء فلسطين»، أم نضال فرحات، ونافذ أبو حسين وهو من سكان حي الشيخ رضوان بالقطاع.

ونجا قائد كتائب شهداء الأقصى في مدينة خان يونس حسن القصاص ومساعد ماهر الفرا من

بيت حانون بالمدفعية الثقيلة. وقالت الإذاعة العبرية إن إطلاق القذائف جاء في إطار تمارينات أجرتها قوات الاحتلال في المنطقة بغية شن هجمات على «نشطاء فلسطينيين يطلقون صواريخ على بلدات إسرائيلية». وواصلت الطائرات الصهيونية قصفها للأهداف المدنية في قطاع غزة فقصفت ورشة للحدادة في خان يونس. هذا وأعلنت «كتائب الشهيد عز الدين القسام» مسؤوليتها عن قصف مواقع عسكرية ومستوطنات صهيونية بعدد من الصواريخ. ■